

صوت الصعاليك

سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر العدد 04 - تاريخ 14 فبراير - شباط 2021

على حافة الرصيف

منذ إندلاع الانتفاضة الشبابية في تشرين أول 2019، تتصدر وسائل الإعلام الورقية والمرئية والإلكترونية، آراء ونصائح مثالية منمقة يروج لها صحفيون وكتاب ومفكرين من أقصى الاتجاهات الإسلامية إلى أقصى الانتهازية. يبدو في لحظة ما وكأنها تعبر عن نوايا صادقة لكنها في واقع الحال حماقات سياسية، لا تلامس مطالب المتظاهرين ومشاعرهم الوطنية الحقة، بقدر ما تتناغم مع مصالح فئات متأدلجة داخل السلطة وخارجها لها حساباتها وتفهم لعبة المناورة التي يمارسها البعض ضمن مخطط الحرب النفسية لافراغ الإنتفاضة من مضامينها. من منظور ثالث، يستطيع المرء أن يتخيل عندما تتكسد التلميحات، الخفية والمعلنة، بعيداً عن المروءات، كم من الزيف يختبئ وراء تلك الأقوال التشطيرية. الغريب أن أصوات خلط الأوراق أصبح أمر عادياً يمارسه العديد من المغرضين في الأوساط الإعلامية بشكل مثير للغاية، يبحثون لأحزاب السلطة عن مخرجات مدفوعة الثمن على حساب "الوطن". ذلك لم يعد أمراً نادراً، إنما الذهاب إلى ما هو أخطر، استخدام ما يعرف في علم النفس السياسي "ارباك المشهد" بمعنى إحتواء المتظاهرين وإحداث صراعات متباعدة في صفوفهم، وبالتالي إنتاج حالة من الاضطرابات "المندسة" في سوح التظاهر لتحديد الموقف الثوري وخلق نوع من عدم التوازن داخل التنسيقيات.

وعلى قدر حجم التحديات الخطيرة وتفاقم الأوضاع الأمنية وإنتشار السلاح المحمي وتسويق احزاب السلطة ومحاولاتها تجيير القرارات لصالحها. واحدة من أهم الموضوعات التي تخيف الكتل السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة مسألة اجراء الانتخابات بالشروط التي يطالب بها المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية. ورغم حرص أغلبية العراقيين ومطالبهم بإجراء تغيير شامل لنظام الحكم وقلع الطبقة الماسكة بالسلطة من الاساس، الا أن هذه الطبقة، لا تزال تعتبر "مصالحها الشخصية والفئوية فوق مصالح الشعب والوطن"، لذا هي تفتعل الأزمات كي لا تسمح بأي حال من الاحوال لمصالحها ان تتضرر أو تزول.. بيد أن هناك مسألتان لا بد من الوقوف عندهما من حيث جوهر القضية للخروج من المسارات الفاشلة للدولة العميقة: (تركيبية الأحزاب ومفهوم الانتخابات)، الامران في العراق، لم يقتربا من ناحية القدسية القانونية والاخلاقية حتى 5% مما هو في الدول المدنية والانظمة الديمقراطية. فأحزاب الدولة العميقة، المستفيدة من الثغرات في الدستور وقانون الانتخابات الجديد وعدم تفعيل قانون الاحزاب وسيطرتها على مفوضية الانتخابات، تمتلك أيضاً أهم ثالوث لظمان فوزها الانتخابي: "السلطة والسلاح والمال السياسي" التي لم يوضع حد لها.

اذن على أصحاب الفكر ووسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والبحثية الرصينة، تقع مسؤولية أخلاقية ووطنية لمواجهة مافيات السياسة في ظرف غير عادل فقد فيه المجتمع العراقي كل مقومات الحياة والعيش الكريم.. تنمية القدرات البشرية - التوعية والفكرية، على نحو: أولاً وقبل كل شيء، الدفاع عن الحرية لصيانة الوجود الانساني وجعله متكافئ وحر، من حيث لا مجال الا ترشيد الوعي المجتمعي لاستنهاض المبادئ المرتبطة من الناحية الموضوعية بمسألة النضال لاسترجاع الحقوق وإنهاء نظام السلطة المطلقة وويلات طغمة الفساد والقتل والخراب، ليكون بالمقدور بدلا عنها بناء دولة المواطنة الراحية برؤية مسؤولة.

آراء عراقية حرة

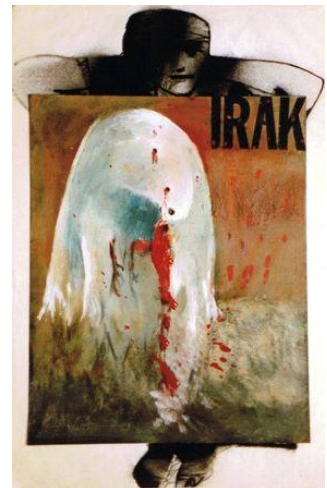


- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com

ساهم معنا في نشر الحقيقة



هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفة المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح ويمكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. مواضيع مجتمعية على أن لا تتجاوز 250 كلمة. كتابات ثقافية وفنية وفكرية لحد 750 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني والدفاع عن حقوق ومصالح كل فئات المجتمع، الصعاليك والفقراء، ومن أجل غدٍ مشرق لكل العراقيين على مختلف مشاربهم.

**** عدد الكلمات يظهر عند الكتابة أسفل الصفحة**

الشباب الثائرون ...

هم رافضو التدخل الأجنبي في شأن العراق ونهب خيراته.. هم مقارعو الطائفية وكل أشكال الاستبداد.. هم المدافعون عن شرف وعزة العراق. هم من لم يهمل لجريمة أو يتواطأ مع غاز ومحتل وخائن. هم الحريصون على أرض الرافدين ومن عليها. عن حضارتها وشعبها. هم طبقة مناضلة لا غبار على ماضيها وحاضرها وليس هناك من يشك في وطنيتها منها الكاتب والشاعر والفنان ومنها الطبيب والباحث والمهندس والعامل والطالب. هم على إختلاف هوياتهم كرماء من هذا الوطن.. هم الباحثون عن الوجوه المشرقة التي كرمتها الشمس بضوئها.. الغائرون في التربة إلى أعماق أعماقها.. الطالعون بأبد ببيضاء نقية وكريمة.. لا يقبلون ضيماً أو قهراً ولا يرتضون خنوعاً أو إذلاً.. لا يسالمون على أرض.. لا يوالون طامع أجنبي، ولا يصفحون عن حاكم قاتل.

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل إليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.
- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثنى رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على مليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 واستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الأطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

هيئة التحرير:

هم كتاب الصحيفة

تحرير..... عصام الياسري

مسلات فنية..... الفنان منصور البكري

تقنيات..... م. غيث عدنان

نرجو الالتزام بشروط النشر والمراسلة على عنوان الصحيفة

كما جاء في منتها "الصعاليك" صحيفة مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ومستقبله ، ومن لازالوا في السوح لأجل ذلك.. هيئة تحريرها هم من يجد في نفسه كفاية لنقل الحقيقة وفضح المستور في كل أشكاله.. نتقدم بجزيل الشكر لكل من سأل عن هذا الأمر وكل مهتم يقوم بالنشر.

الصعاليك كعنوان الى صحيفة عراقية الكترونية؟

د. مجيد القيسي

الصعاليك او الصعاليك في اللغة العربية هم الفقراء. ولكن المصطلح يحمل معنى مزدوجاً، فصعاليك العرب، كما في المنجد، "لصوصهم و فقرائهم" وهو يشابه في معناه الى حد ما ما ورد في اللغات الأجنبية مثل الألمانية "الند" والانكليزية "ميزري" والفرنسية "ميزير". ومعانيها في تلك اللغة لاتذهب بعيدا عن المعنى العربي القديم لكلمة "صعاليك": البؤس، الشقاء والتعاسة، كما أنها لا تخلو عن المعاني السلبية المتداولة في اللغة المذكورة. ويطلق هذا المصطلح عموماً على الشرائح الاجتماعية التي يسودها الفقر والمجاعة والتي هي عرضة للأضطهاد والاستضعاف والاستغلال في المفهوم السياسي. ومن بين تلك الشرائح تنبثق الثورات أحياناً.

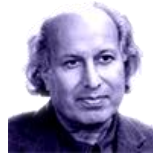
وفيما يتعلق بمصطلح الصعاليك باللغة العربية فإنه تاريخياً مرتبط بحقية زمنية سبقت ظهور الإسلام وهي الفترة التي يطلق عليها "الجاهلية". ففي هذه الحقبة كان الصراع بين القبائل العربية على اوجه بسبب التحديات الاقتصادية والاجتماعية. صراع بين طبقة التجار والأغنياء من جهة وبين الفقراء والمعدمين من جهة أخرى. كل تلك التناقضات تجري في فضاء مفعم بالعصبية والحروب وما يترتب عليها من نتائج سلبية. تلك هي حياة الصحراء في ذلك الزمان فرضت أن تكون أرزاق بعض الناس فوق رؤس رماحهم. فلم تكن القوافل التجارية بأمان من هجمات جماعة مقاتلة عرفت تاريخياً وأديباً بـ "الصعاليك"، التي كان لها فرسانها وشعراؤها وأتباعها الذين تقاسمهم الأرزاق. ومن شعرائها عروه بن الورد العبيسي ت 596 الذي قتل في إحدى غزواته. وهو شاعر خلده الأدب العربي، وله ديوان جمعه وشرحه ابن السكيت. إلا أن نشاط الصعاليك وغاراتهم توقفت بعد ظهور الإسلام الذي جاء بنظام اجتماعي جديد مغاير الى حد كبير الى نظام الجاهلية. فالنظام الجديد لا يتوقف عند العقيدة الدينية فقط، بل جاء بقيم روحية واجتماعية وانسانية كانت عنصر جذب لكثير من المعذبين والمضطهدين. فاقترب الصعاليك وغيرهم من النظام الجديد الذي دعا الى تحرير العبيد واستحداث نظام الزكاة وضرائب أخرى تمنح للفقراء وغيرها من مشاريع التعاون والتكافل للمصالح العام مثل الميراث وتحرير الربا. هكذا تدريجياً توقف نشاط الصعاليك، فوجدوا لهم مواقع ضمن حركة النظام الجديد. والحقبة ان الكثير من المصطلحات قد تتغير او تفقد دلالتها أو معناها في حقبة أخرى. فقد كانت النظرة اليهم من قبل الأغنياء والتجار نظرة سلبية بحتة. وهذه النظرة لاتزال تطلق بقلة بدون حق او مناسبة على بعض الفقراء. ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة الى الصحابي أبي ذر الغفاري ت 32هـ 652 الذي كان يحرض على الثورة والأحتجاج والمقاومة: "عجبي على امرئ يأوي الى داره ولا يجد طعاماً ولا يشهر سيفه ضد الناس" المتسببين في جوعه. و كان لأبي ذر مساجلات حادة مع الخلفاء والولاة ومواقف رائعة اتسمت بالشجاعة والنقد اللاذع والمباشر في مجالس السلطان. أما اذا استخدمنا هذا المصطلح اليوم يبدو للكثيرين غريباً. فهو لا يترجم بالضبط ما نفكر به أو نتمناه سوى هدف واحد: وهو "الاستقزاز" أو "التحريض" على النهوض للتغلب على الواقع المرير. والسؤال هنا محير حقاً. هل نحرض هنا في مصابنا الفقراء والجياع؟ خاصة وان الكثير منهم أغراهم حب المال فاختراروا لهم مواقع أخرى تتناقض مع معتقداتهم أو رضوا بما هم عليه. مع ذلك يظل التحريض ضد أي حكم فاسد مهما كانت وجهته وسيلة مبررة لحث الجماهير على الانتفاضة والمطالبة بحقوقها وبمفاهيم أكثر وضوحاً، وفي هذا المنحى سعى الجواهري في أكثر قصائده مثل "تنويم الجياع" المفعمة بالسخرية من الخدر والنوم العميق والهروب عن المسؤولية والواجب النضالي تجنباً للمشاكل وحجاً للسلامة. ودعوته تهدف الى انتزاع الرزق والخروج من المستنقع والانضمام الى صفوف المنتفضين وعدم تركهم هدفاً للرماة والفاستدين.

إن الحياة معاناة وتضحية حب السلامة فيها أرذل السبل

وقال ساخراً:

نامي وخلي الناهضين لوحدهم هدف الروامي

نامي جياع الشعب نامي حرسك آلهة الطعام



تلك العين المسحورة

يأتي رجلٌ
من جهة السوق
يأتي رجلٌ
من جهة السوق
فتستيقظ من غفوتها الساحة وتحقق:
معطفه ينتفخ الآن ولا ريح هناك
خطوته تنتقل الآن ولا صوت هناك
يداه تمران على جسد الساحة
رجلٌ
يأتي من جهة السوق
بمعطفه الإسمنت
ويمضي
(قُبعة حائلة تخفي وجهه)
نافذة تغلق ..
نافذة تفتح ..
نافذة
وتمر جنازتها (من ... ؟)
تحت ظلال الساحة
رجلٌ
يجهش خلف النافذة الآن
ويُصغي
لحفيف الأشجار

عبد الكريم كاسد



بغداديات ..

الوطن الضائع

داريني إن سقط البرد قرابة من بيتي
شبرين
وتحمل أوجاع الصدى ولا ترفع صوتا
طوبى للجرحي والناقي حُباً
والساكن في أرض أخرى يتخفى
دَليني كيف أوصل هذا المشوار
وأعود لسالف أزمان الحرية حُرّاً
الوطء ثقيل فوق الصدر العالي
يتفاوت بين الشدة واللين
وسكون مفازة زهرة عباد الشمس
هذا درب الواشي والفاشي للسّر
والماشي جنب الحيطان الخُرس
خوفاً من بطش التوقيت السري
وشذوذ مزاج الساعة في بُرج التوقيت
تنخبط في طين طبيعتها ضرباً بالرأس
هذا ما قال الأشقي في عُرف الأبقى

د. عدنان الظاهر

في دولة الميليشيات المسلحة..

هل من نهاية للجرائم السياسية والقتل والخطف ؟

شهد العراق لأكثر من عقد ونصف ولا يزال، جرائم قتل سياسي بحق الأبرياء، فقط لأنهم بدافع المسؤولية الأخلاقية والسياسية ازاء وطنهم وشعبهم، أبوا التواطؤ والصمت. فيما وقف العديد من أصحاب الكلمة والإعلاميين العراقيين يقفون غير معنيين بما يحل بالبلد من مصائب وخراب. والأغلبية الصامتة، هي أيضاً، لا تخرج عن صمتها إلا عندما تتضرر مصالحها الشخصية فقط ، وهو رد فعل قد يكون منطقياً، إلا أنه مسلك غير طبيعي، كونه لا يتناغم مع "قضية" لها انفعالات عامة تتجذر في عمق المصالح الوطنية والعامة للمجتمع. وبسببها لم يعد الصمت ممكناً ولا مبرراً! ومفهوم "قضية" في هذه الحال ليس أمراً "مجازياً" مثيراً للجدل، إنما هدف أساسي، لمسألة واضحة من الناحية السياسية والعلمية. إطارها العام يتجسد في كيفية ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية وضمان حقوق المواطنين ومصالح الدولة العامة للأجيال الراهنة والقادمة، بعيداً عن ممارسة الدولة للعنف وجرائم القتل وملاحقة المواطنين واعتقالهم في أقبية الأمن والميليشيات المسلحة التابعة لأصحاب السلطة وأحزابها. وفي ظاهرة خطيرة قامت مؤخراً عصابات تعمل في الظل لتنفيذ جرائم سياسية، قتل واختطاف وتهديد، بالاعتداء على مقر الحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، وهو الاعتداء الخامس من نوعه والذي نفذته هذه القوى بعدة محافظات بتحريض من جهات مافيوية تابعة لأحزاب "الاسلام السياسي" وبعض القوى التي لها أذرع في السلطة وتمتلك ميليشيات مسلحة مرتبطة بدول أجنبية . أنه اعتداء خطير بشكل سافر ضد القوى الديمقراطية المناهضة للطائفية. واعتداء على مؤسسة حزبية مرخصة تعمل بموجب القانون، يكشف عن مدى الرعب الذي يصيب فاعليه ومحاولة استباقية لاثارة الخوف وزعزعة الاستقرار للتأثير على الانتخابات المقبلة ومنع المرشحين من المشاركة أو الاستعداد لها. ان هذا العمل الاجرامي وغيره مما شاعت مظاهره ضد كل من يحاول، أفراداً ومؤسسات مجتمعية أو حزبية، مواجهة الفساد والنظام الطائفي، تتحمل مسؤوليته الكاملة الحكومة العراقية، وهو مؤشر واضح عن عجزها للالفاء بالتزاماتها في تهئية أجواء أمنية مستقرة وفرص انتخابية متكافئة للجميع، نزيهة وعادلة. والأهم حصر السلاح المنفلت والمحمي من أحزاب الدولة العميقة وميليشياتها.

ولابد من التعرّيج الى أن جميع المنظمات والكتل أو ما يسمى بأحزاب "الإسلام السياسي"، الشيعية والسنية وإخوان المسلمين، واحزاب وفئات كردية وقومية، تحكم وتتحكم بمقدرات الشعب والبلد، هي أيضاً شريكة أمام القانون والتاريخ عن كل ما لحق منذ سبعة عشر عاماً ولا يمكن تبرير ساحتها. بيد أن هذه الأطراف لها "إشكالية" إنما مشتركة، تتعلق بالصراع على مفهوم "هوية الدولة - والدولة الوطنية والمجتمع" التي لا تضع لها الكتل والأحزاب الحاكمة أية اعتبارات قيمية، بالقدر المتفق عليه: من أن الصراع بين مصالحهم والدولة الوطنية لا يقتصر على منازعة الدولة لشرعيتها السياسية، بل يتجاوز التشكيك بهويتها. بمعنى أنها لا تؤمن بمفهوم الدولة "الكوطن" جيوديموغرافياً وتاريخياً، إنما العقيدة "الشعبوية" تجعلها تتعامل مع المجتمع كـ "أفراد"، وليس كمجتمع مواطنين، أدى الى تبني نزاعات تطهيرية طائفية - عرقية لأجل ديمومة البقاء على رأس السلطة المطلقة بلا منازع.



لكل من يؤمن بالقيم الانسانية...

إلى الجباه البهية الكريمة التي أثبت أن تريق قطرة الحياء .. إلى الذين مازالوا يرفلون بثوب الكرامة الوطنية .. إلى المتقنين الصامتين في الزمن الصاخب بكل أنواع العهر . إلى الكتاب و الشعراء .. الفنانين والباحثين ممن لم تتلوث ضمائرهم .. إلى قدوة المجتمعات وطيبتها من أساتذة وأطباء ومهندسين وقضاة ، إلى الطلبة والكادحين والبؤساء، إلى حكماء العراق وعقلائه الذين يُدفعون ، قصداً ، إلى زوايا الإهمال وغياهب النسيان ، إلى جمهرة واسعة من شعوب لم يحتطب في وعيها الزلزال ولم تجرفها سيول الجريمة نحو الهاوية . إلى الرافضة نفوسهم للخيانة والذين تعتمل في صدورهم شهوة رفض الاحتلال والتدخل الاجنبي والإرهاب والسلاح المحمي من أحزاب اعتلت السلطة في غفلة لم تحلم بها لتتقض على الشعب والوطن وتجعل منهما محمية للغرباء والمارقين ، نتوجه بنداंना هذا ونعلن : إنَّ العراق في خطر فانقذوه . إنَّ عراقيكم مقبل على حروب شتّى وتفتتت . إنَّ الوطن يتداعى ، فاحضنوا أيها البررة عراقكم وأعينوه على الوقوف . إننا ندعوكم إلى الرفض العلني لكل أشكال التدخل الاجنبي والعبث بمقدرات بلدكم ولكل أشكال الإرهاب ولكل أشكال القتل والتصفيات الجماعية والفردية . إننا ندعوكم إلى رفع أصواتكم ضد تقسيم العراق على أساس قومي أو طائفي وضد المحاصصات التي تمت على أساسهما وضد العبث بقوت الفقراء وهدر الأموال العامة وسرقتها .. ضد الدخلاء القادمين من مشارق الأرض ومغاربها ، العابثين بأمن وادي الرافدين وبحضارته. كما أننا ندعوكم أيها الأوفياء إلى التعاضد والتكافل سبيلاً إلى وحدتكم أفراداً وجماعات من أجل إنقاذ العراق والخلاص إلى الأبد من طغمة فاسدة متمسكة بالسلطة بقوة السلاح. من أجل أن يبقى وجه العراق مشرقاً بهياً . ونحن واثقون من أن وطننا سيخرج من محنته معافى . عاش العراق .

صحيفة الصعاليك

إجراء تعسفي متعدد ضد المنتفضين...

احباط كبير شعرت به القوى التي انبثقت عن الاحتجاجات، بعد اعلان الحكومة تقليص الدور الدولي في الانتخابات من الاشراف الدولي الى "الرقابة" فقط. تماشياً مع اصرار الكتل السياسية، ورجح ناشطون، ان تعيد بعض التنظيمات المدنية التفكير في خوض الانتخابات، بعدما نجحت القوى الكبيرة في فرض رؤيتها.

أين حق الأبرياء؟

منذ أشهر، بل منذ سنوات، وأحرار العراق يناشدون السلطات الثلاث، وبالذات الحكومات المتعاقبة، وأحزابها وكتلها وسياسيها للكشف عن مصير المختطفين والمغييبين ومعاقبة تجار الدم العراقي في مواسم الموت اللامنتهية لكن بلا جدوى . وحين خرج أبناء العراق وبناته لاستعادة وطنهم المختطف جوبهوا برصاص القناص والقنابل المسيلة للدموع فسقط مئات الشهداء واصيب الآلاف بجروح شديدة وعاهات دائمة فضلاً عن عشرات المختطفين الذين مايزال مصير الكثير منهم مجهولاً!

نطالب حكومة الكاظمي بالقصاص من الجهات التي أعطت الأوامر ونفذت عمليات اعدام منظمة لشباب تشرين ومسانديهم مثل الشهيد هشام الهاشمي.

ليث النجم

نداء عاجل لمساعدة المتظاهرين في العراق...

بعد التحية

بعد ثوره تشرين التي هي حراك قام به الشارع العراقي في اكتوبر من العام 2019 ضد الطبقة الفاسدة التي تحكم البلد واستشهد على اثرها ما يقارب 700 شخص وجرح ما يقارب 25 الف شخص بينهم اعاقات دائمة، طلبنا اثناء الثوره من الامم المتحدة لحقوق الانسان تحذير الدولة العراقية بعدم المساس بالمواطنين المدنيين فكانت الامم المتحدة موجودة بممثلتها بلاسخارت التي كانت شاهدة على كل تلك المشاكل والظلم الذي حل بالشعب العراقي، فعند قدوم فيروس كورونا ساد الهدوء ساحات الاحتجاج واخذ الناس يتطلعون الى انتخابات جديدة.

في البدايه تم استبدال الحكومه السابقة برئاسة المجرم عادل عبد المهدي وتعيين حكومة مؤقتة برئاسة مصطفى الكاظمي لغاية الانتخابات، لكن للأسف الشديد لم يتوقف قتل الناشطين وخطفهم وتعذيبهم امام اعين ممثلكم بلاسخارت وامام اعين كافة القنوات الفضائية وفي كل مواقع التواصل الاجتماعي لكن لم يحرك احد ساكن فاستغلت هذه الاحزاب الفاسدة الهدوء واخذت تبتطش بالمواطنين ولم نرى موقف جاد للامم المتحدة ، وللأسف الشديد رأينا بصور موثقة بلاسخارت تجلس مع شخصيات اتهمت بانها قد قتلت المتظاهرين.

اخيرا نريد ان نقول لكم انه ممثلكم متواطئة جدا مع الحكومة السابقة والحالية الفاسدان وان الشارع العراقي مستاء من منظمكم كثيرا.

نود الان لا تنكسر ثقة الشعب العراقي بمنظمكم لذا نتمنى منكم ان توقفوا بشتى الطرق وتساعدوا بأن لا يستمر القتل والاعتقالات وكنتم الافواه والتهم الكيدية للمواطنين العزل والناشطين بصورة خاصة وان تضعوا شخصا يمثلكم يثق به الشارع العراقي لكي نصل الى انتخاب حكومة محبة لشعبها بعيدة عن التبعية خادمة لوطنها.

اطيب التحايا

الناشط محمد عباس

آراء أفكار حوارات المنتفضين...

على كل القوى التي تدعو وتعمل من اجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجهاد السلمي وحشد القوى من اجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزمات الانتخابات الحرة والنزيهة والعادلة، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت..

الحراك الوطني وموعده نحو المستقبل!

ملاحظات مهمة

أي توجه لنا في العمل السياسي لا يعني خفض مستوى الصراع أبداً مع القتل والفاستدين، سيبقى الصراع مستمراً في الشارع والساحة والمجتمع ويتصاعد .

لا تعني السياسة لنا فن الممكن، أو الجلوس مع خونة الوطن أو تهدئة الشارع مقابل مكسب سياسي ما، نخوض هذا المجال كنافذة أخرى للصراع والمقاومة الشعبية .

السياسة تعني حشد قطاعات وشرائح شعبية جديدة وإدماجها في رؤية التغيير التي طرحتها ثورة تشرين، وهذه المرة إذا رجعت الحشود المليونية الى الشوارع (وسترجع حتماً) سيواجه الفاسدين شكلاً جديداً من التنظيم لتحقيق الأهداف .

** رويتنا:

أولاً: الخطاب التوحيدي لكل قوى واتجاهات تشرين .

ثانياً: عملنا على أن تكون محافظتنا موحدة بأكبر قدر ممكن لتقرير الوجهة الوطنية للتحالفات الثورية .

ثالثاً: المواجهة والمعارضة، وليس مطروحاً على أجندتنا حالياً موضوع الانتخابات والترشيح، كل ما نفكر فيه هو الوحدة والتنظيم.

المحامي سجاد سالم

احذروا الاحزاب

بدأت بعض الأحزاب و الميليشيات الطائفية بزرع عناصرها وسط المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد ومدن أخرى لأسباب مختلفة لم يبد أن وجود هؤلاء قد يخلق مشاكل أو هكذا ظن معظم المحتجين إلا أن الأيام التالية كانت حبلية بالمفاجآت عن أدوار تخريبية لعبها بعض المنتمين للميليشيات الطائفية بدءاً من تشويه السمعة الممنهج للمتظاهرين، مروراً بمحاولات التأثير على القرارات التي يصدرها المتظاهرون وانتهاءً بعمليات قتل راح ضحيتها المئات على يد ميليشيات طائفية مسلحة يتواجد بعض عناصرها في ساحة التحرير بحجة مساندة التظاهرات إلا أن مجريات الأحداث أثبتت أن لوجودهم مآرب أخرى....

ريماس البياتي

صُم بكم لا يعقلون

لم تفهموا رسالتنا ولم تستمعوا جيدا لمطالبنا بل واجهتمونا بالقمع والقتل بدم بارد ولا يزال قمعكم ورصاصكم هو وسيلتكم التي لا تملكون غيرها في التواصل مع المحتجين. واليوم نعلنها لكم وللعالم أجمع أن أحدا من السياسيين لن يختطف حراكنا أو إرادتنا هذه المرة فقد فاض الكيل..

إسقاط النظام السياسي الحالي الذي امتاز بالفشل وتدهور الأحوال المعيشية والتفرقة والظلم.

لا قبول بتدوير الحلول؛ لأن النظام الحالي عبارة عن نفايات لا يقبل المحتجون بتدويرها مرة أخرى.

كتابة دستور عراقي جديد تشترك به القواعد الأكاديمية والشعبية من الداخل.

حظر جميع الشخصيات التي اشتركت في العملية السياسية طيلة 16 عاما وأثبتت فشلها بجدارة في إدارة البلاد.

إشراف الأمم المتحدة بعملية التغيير والتخلص من النظام السياسي وأحزابه وأزلامه وذبوله.

المباشرة في إجراء محاكم علنية على جميع الرموز السياسية والدينية التي اشتركت بالعملية السياسية واستعادة الأموال المنهوبة.

ناشط من ساحة التحرير



وطني أدنو اليك ببطء

دنكت يوجعني ظهري
كلت عندي انزلاق ؟
تفحصت كل المفاصل
طلع يوجعني العراق...

صفاء الياسري

ثقافة الانتخابات

الانتخابات هي عمليات مباشرة لمشاركة المواطنين في السياسة. يتم إجراؤها عن طريق التصويت السري لصالح حزب أو "مرشح أو مرشحة" يتم ترشيحهم من قبل خمسة أعضاء على الأقل دون انقطاع عن البرلمان الاتحادي أو الاقليم.. تتبع الانتخابات، كما في معظم الدول الديمقراطية، خمسة مبادئ أساسية، مدرجة في القانون الأساسي - الدستور: عامة ومباشرة وحررة ومتساوية وسرية. وبالتالي، فإن القانون الانتخابي حق ديمقراطي، يحظر أي تأثير على الناخبين بالكلمة والصوت والوجه والصورة والمال والتهديد، ويحظر كذلك كل توقيع أو جمع التوقيعات للبرامج السياسية للأحزاب. ويلزم جميع السلطات، وهيئات البث العامة، بمعاملة الأطراف من حيث المبدأ بنفس التسهيلات والخدمات الانتخابية. وذلك لضمان المنافسة العادلة بأحدث الأساليب المعروفة باسم "تكافؤ الفرص المتدرج" للحصول على أصوات ودعم المواطنين الناخبين وفقا لأهمية الحزب ونزاهته.

الراصد

آراء أفكار حوارات المنتفضين...

على كل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري السلمي وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزمات الانتخابات الحرة النزيفة والعادلة، وفصح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت..

ينشر ضدك ويحرض على دمك

ويسقط ويخون وينكل ببك

وره فترة يكتبك آسف چنت فاهمك
غلط!!

زين ليش ما تأنيت وفهمتني صح من
البداية

زين اذا متت بسببك شلون تتعايش ويه
هالذنب

مدري تلتهي بمنو وتخاف من منو

بالمحسوب عليك بالمحسوب ضدك
زايد العصاد

عشرات الفضائيات ومئات الخطباء وكبار رجال الدين حشو ادمغة البعض على التكفير والتسقيط والتخوين وعلى مدار عقود. رغم ذلك تم التغلب على غسيل الأدمغة القاتل وان كان متأخراً، لكنه بالتأكيد انجاز كل مغوار واجه عمليات التظليل والتهديد والوعيد بقوة.. الثوار أصحاب حق ووعي ومبادي لا يستطيع أحد مهما كان جبروته انتزاعها منهم .

زهير العمري

حياة نشطاء المتظاهرين في خطر!

بدأ عشرات الناشطين موجة هجرة جديدة من مناطقهم الاصلية الى مدن اخرى، عقب تهديدات وملاحقات من جماعات مسلحة. وكان نحو 200 ناشط قد غادروا بغداد ومدن الجنوب الى كردستان في منتصف 2020، عقب سلسلة اغتالات طالبت عددا من المشاركين في حركة الاحتجاجات. ومنذ الجمعة الماضية 5 شباط 2021 تعرض 5 ناشطين الى محاولات اغتيال بالاضافة الى اختطاف ناشط واحد في عدد من المحافظات فيما داهم مسلحون يستقلون سيارات نقل صغيرة بيوت متظاهرين في النجف. واطلق ناشطون اسم الـ"بيك أب المنفلتة" في استعارة لجملة "المليشيات المنفلتة" المتداولة بين الاوساط السياسية، على العجلة التي تلاحق المتظاهرين خلال الايام الثلاثة الاخيرة.

وكانت آخر عملية اغتيال ضد ناشطين، قد سجلت في نهاية 2020، حين قتل مسلحون المتظاهر البارز صلاح العراقي في بغداد. وتوقعت حينها، لجنة الامن والدفاع في البرلمان تصاعد عمليات الاغتيال في البلاد ضد ناشطين مع تزايد الازمات السياسية والاقتصادية. مدامة منازل الناشطين

بدوره، يقول علي النجفي، وهو اسم مستعار لناشط في النجف لـ(المدى)، ان "6 منازل لناشطين في النجف تمت مدامتها من مساء يوم الجمعة". وتعرض 3 ناشطين في الناصرية، امس، الى محاولة اغتيال حين قام مسلحون يستقلون دراجات نارية باطلاق الرصاص على علي عماد، وعلي هاشم، وشخص ثالث كان برفقتهم.

الراصد

المتقف ما بين الإنتفاضة والجمهور!

دائماً ما اقترن في العراق دور "المتقف" بالسلطة، وغالباً ما يكون "بوقاً" لها على حد تعبير "بوق" السلطة الحالية".

و إذا اردنا الحديث عن دور المتقف العراقي في الحراك السياسي بشكل عام، وفي حركات الاحتجاج بشكل خاص، يجب علينا أولاً أن نحدد، ولو بشكل تقريبي، من هو المقصود بتسمية أو توصيف «المتقف»؟ وأين تقع حدود هذه الشريحة من المجتمع؟ بالتأكيد أن إطلاق هذه التسمية على شريحة معينة شابه الكثير من الخلط وعدم الدقة، لكنه بالنسبة لجمع في سلة واحدة، المشتغلين في حقول الثقافة والإعلام وبعض المهن التي يمكن أن تسمى مهن النخب، والشعراء والكتاب والصحفيين، والنتيجة تكونت لدينا شريحة واسعة من المشتغلين في إنتاج الثقافة بكل تفرعاتها، والعاملين في قطاع الإعلام بكل تنوعاته، بالإضافة إلى المهندسين والأطباء والمحامين والمدرسين إلخ، ممن يمكن وصفهم بالعاملين في مهن النخب الاجتماعية. كل هؤلاء بات يطلق عليهم الشارع جرافا صفة «المتقف».

وهؤلاء لم يتخلصوا من تأثير الفكر الايديولوجي الذي بثه الشيوعيين من جهة والبعث لمدة عقود وتحويلهم الى الات "متقف عضوي" بائع كلام ومروج لسلطة وحزب واحد .

وهذا ملاحظنا تأثيره جلياً بعد 2003 وتأثيره على "هؤلاء" فنجدهم بين موائد السلطة الدينية يبحثون عن فتات ما تبقى لهم "بعراق جديد وديمقراطي وقيادة حكيمة وقائد مناضل ومرجعية رشيدة الخ".. حتى "اولئك" الذين عارضوا واحتجوا ضد هذا النظام مالبثوا الا وان انقلبوا على الوقفات الاحتجاجية والحركات الثائرة ليحولوها الى مكسب سياسي وشخصي رخيص .

في انتفاضة تشرين كانت في بدايتها السمة العامة للمشاركين هي البساطة وعدم التسييس وعدم وجود قيادات ميدانية أدى إلى اتسام العلاقة بين المشاركين في الحراك من جهة و"المتقفين" من جهة اخرى بنوع من الجفوة وحتى التوتر، وكان كل "هؤلاء" مرفوضين من شباب تشرين كون هذا الاحتجاج كان الاكثر مصداقية والاكثر منطقية، فتشرين اعادت وجهة النظر بكلمة "متقف" ودوره وفندت اراءه المسبقة، لتنتج لنا شباب بفكر جديد وطريقة عيش مغايرة و وجهات نظر كبيرة .

يقول سارتر: المتقف الحقيقي هو من يقول كلمة (لا) ولكن المتقف المزيف هو من يقول (لا ولكن)!

انا اعتقد ان تشرين حاولت ان تعطي صورة اخرى للنخب، صورة جديدة، وجديرة بالتأمل، صور شباب لديهم حلم، لديهم قدرة على التفكير والتصويب والرفض ايضا.

انودجا للمتقف الحقيقي الذي يحمل معول ال (لا) ليهدم كل اساسات الايدولوجية "السياسية الدينية الاجتماعية" و يسمح كل هرطقات متقفين ال (لا ولكن) ارضا لينتج لنا ثقافة جديدة وشجاعة بعيدة عن المنافع والتزوييف الذي اعتاده هؤلاء.

زايد العصاد

الجيل السابع

الشعب العراقي الأصيل

لم تكن أيها الشعب في احترامك وعزتك وكرامتك إلا شعب محبة إنسانية وعدالة وابداع.

فمنذ أن عرفتك البشرية في تنوع مشارب أبنائك قدراً واختياراً وتميزاً حملت للإنسانية ثمرات ابداعاتك في العلوم والفنون والشهامة والنخوة.

وكننت في الوقت ذاته قد عرفت كذلك حقياً من التاريخ الأسود في غزوك واحتلالك وتدميرك، عندما هانت عليك نفسك أو ضعفت أمام ترغيب أو ترهيب، أو لأنك ظلمت نفسك أو بسبب ما أجبرتك عليه الظروف التي كانت قد خرجت عن إرادتك في تغييرها.

ومنذ عقود من الزمان تعيش أيها الشعب أياماً نحسة في منظومات حياتك السياسية والاجتماعية والاخلاقية، كما تعيش شحاً في عطائك ودماراً في اقتصادك وتخلفاً خطيراً في ثقافتك وتعليمك.

لم تعد يا عراق وطناً لشعب ولا دولة ذات سيادة، لم يعد ماضيك بشرفك ولا حاضرک يسرك، ولا يلوح لك في الأفق من مستقبل. كثير ممن بقي من رجال الأمس ليسوا اليوم سوى معاول هدم وأصوات لعن وتسفيه وتخوين، متباكين على الأطلال. وأشبال اليوم ممن في السلطة لم يبرعوا سوى بالنصب والعمالة والسرقة والنهب والاحتلال.

وهكذا ترانا في حلقة مفرغة كمن يدور في رمال متحركة. عشرات ومئات الاحزاب " السياسية" والوزراء والنواب. يجتمعون أو لا يجتمعون ففي الآخر لا يأتي لنا بالخبز غير برميل النفط وسعر الدولار وقرارات ايران والامريكان.

صراع على ثروة السلطة، في رواتب ومخصصات ورشاوي وعمولات. عشرات الالاف ينهبون الأموال، وعشرات الملايين يعانون البطالة وشظف الحياة.

يضحكون على البسطاء في استضعافهم ، وينهبون جيوبهم ويدمرون عقولهم ومستقبلهم في خرافات وخزعات وأوهام.

لكن الأيام السود لن تدوم، وسوف يستيقظ وعي الجيل السابع الذي اكتوى بالفرقة والتناحر والتبذل والذلة، وسوف يهز الأرض من تحت أقدام من اغتصبها جهلاً وتخلفاً وغلاً.

من هم أبناء الجيل السابع:

إنهم أبناء الجيل الذي فهم الأخلاق حضارة والتزمها طريقاً صحيحة في الحياة. إنهم أبناء الكرامة الذين لا يرضون خنوعاً لدجال أو عميل أو سمسار. انه الجيل الذي وعى أن للتقدم شروطاً وليس غوغاء كلام. نظر فرأى الحق في التعلم والعمل ونبذ تافه الجدال، وأدرك أن من لا يأتي بجديد، فليس بجديد على الحياة.

جيلنا العراقي السابع جيل مساواة بين أبناء الوطن، وجيل عدالة في تثمير الثروة وحق في الحياة. ففي السياسة له حق ونصيب، وفي الاقتصاد عليه حق الدور في البناء والعمل.

إن يوم ولادة جيلنا السابع ليس بالوهم وليس بالبعيد، باذن الله.

" ان موعدهم الصبح، أليس الصبح بقریب"

د. نزار محمود



اللزوميات الأخلاقية لمواجهة الطاريء السياسي!

عصام الياسري

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بفترة، إتجه الصحفيون والكتاب في المانيا لأسباب تاريخية، موضوعية وسياسية مباشرة - نحو رسم رؤية واقعية جديدة تجاه العالم وما يحيطه من نشوء متغيرات جيوسياسية، موصوفة بالالتزام الأخلاقي، بالصد من النظرة الشمولية «الكليانية» التي كانت سائدة في أكثر من مكان في بداية الربع الأول من القرن الماضي في أوروبا. تميزت بسيطرة الدولة على المجتمع بالقوة للتحكم بكافة أوجه الحياة بما في ذلك الاقتصاد والتعليم والأخلاقيات العقائدية وكافة جوانب الحياة العامة والخاصة للمواطنين. بهذه المكاشفة المذهلة لنقد الحدث «الحربي» وأسبابه، بما في ذلك قضايا العرق والطبقة والسلطة الأبوية وآثار الرأسمالية الراديكالية والقمع السياسي، كان لابد وقبل كل شيء، جعل القضية أمراً «جمعيًا» ليصبح ما يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الإنسان، هم موجودون فيه. بمعنى تطوير القدرة الذاتية لأن تكون طرفاً مسؤولاً عن كل ما يحدث وما يتعلق بحياة الأفراد والمجتمعات.. كان من وراء الفكرة في ذلك الوقت بالأساس، التوعية الفكرية المعاصرة لإنعاش آمال الشعوب بالاستقرار والعدل والسلام. المشاركون في اللقاء الرعوي المنعقد في ذلك الوقت في برلين، اعتبروها مسألة فريدة في غاية الأهمية. ومن الناحية السياسية والقناعة الفكرية، فلسفياً وأخلاقياً، يجب أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـ «الحرية»: «كن ما أنت عليه». لكن إجعل من ارادتك «قلمك» وسيلة إعتبارية قوية مقرونة بحياة الانسان وضمان مستقبله بكل تفاصيله وإحتياجاته الروحية والمادية المعاصرة.

افترض مؤسسو هذا الحراك الانساني لمواجهة الصراعات والحروب لانقاذ البشرية من ويلاتهما، بعد الحرب العالمية الثانية، اهتمام وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والبحثية لتطوير القدرات البشرية الفكرية في ظرف غير عادل. وكانت قناعة الصحفيين والمفكرين والفنانين والعلماء الذين ارتبط اسمهم بهذه المسار.. ان لا مجال الا التوعية المجتمعية على نحو: أولاً وقبل كل شيء الدفاع عن الحرية ومساعدة الناس ليصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الوجود الإنساني. بمعنى القدرة على تحمل المسؤولية تجاه الإنسانية لتتطور وتعيش بأمان ورفاه. أو بمعنى آخر: اعتبار وجهات النظر بين مختلف الناس أمراً أساسياً لترسيخ الوعي المرتبط من الناحية الموضوعية بالحرية. وبالتالي فإن قراءة هذه المفاهيم قراءة «سليمة» سيشكل المألوف في حياة المجتمعات العامة. لقد تركت هذه النخبة التي خرجت توأماً من ويلات الحرب ومعاناتها أثراً توعوياً مميزاً وتقاليد فكرية ذات طابع انساني لشعوب ما بعد الحرب في أوروبا، دفعت أكثر نحو العقلانية السياسية الملتزمة تجاه العالم. انموذجاً لذلك، سر اضافة «الحرية» الى اسم جامعة برلين عند تأسيسها في نهاية عام 1948، إذ نُقشت كلمة Libertas ليبرتاس على بوابتها الرئيسية ليكون ذلك واحداً من التزاماتها الاخلاقية الموسومة بأهمية الدفاع عن «الحرية» المطلقة للانسان.

وبالعودة الى أهمية اكتساب المعرفة ونشرها كنماذج لمواجهة الأوضاع التي تعاني منها المجتمعات، فقد ركزت تلك الفترة المميّزة بمحاكاتها للنسبية الثقافية على مفهوم «الحرية» بين مختلف الناس. ويبدو للوهلة الاولى أن حريات العصور القديمة والحداثة لا شيء يجمع بين بعضها البعض، وان بينهما العديد من المباريات المثيرة. لكن كما يبدو، فان مفهوم التحرر Libertas نفسه في السياسة المتغيرة باستمرار وظروف الإطار التاريخي على مر القرون قد يتغير هو الآخر.. تتميز شوارع روما القديمة، في كل مكان، بنقوش تشير الى مفهوم الحرية، ويظهر الحرف «L» منقوشاً على هياكل القبور وفي الواجهات بطريقة تجعل الصور المرسومة كما لو كانت تطل من النوافذ على الشوارع وأن وجوه الرجال بسماتهم العمرية المصممة بواقعية، والتي تتميز بالعمل والقلق، تتوافق مع أفكار الرومان الحقيقيين للجمهورية، مثل أبناء الطبقة العليا من أمثال كاتو أو قيصر. سياق الكلام، يشير الحرف «L» إلى الحرف الاول من كلمة Libertus اللاتينية وتعني الانسان الحر وكلمة Liberta الإيطالية وتعني الحرية، كلاهما يدور حول السيد «المحرر» والعبد السابق «المحرّر» الذي حصل من سيده على الحرية والحرية المكتسبة.

الحرف «L» المنقوش على واجهات تلك الأزقة القديمة والأسلوب الذي تعبر عنه تلك النقوش المنسوجة بشكل دقيق، يعني الحرية - وتحديدًا الحرية الشخصية لفهم التحرر من وضع قانوني غير حر - في حالة الحقوق المدنية الرومانية. فالحرية Libertas على النقيض من servitus اللاتينية التي تعني العبودية التي نشأت مع مرور الوقت.

فما الحرف الذي على العراقيين إختياره لنقشه على هياكل قبورهم وواجهات شوارعهم الخربة وأزقة مدنهم المدمرة التي خلفها الحكم البرابره في اوقات مضطربة بشكل ديناميكي على مدى عقود. مساحات واسعة من «الحرية» اقتلعت من جذورها، وانتزعت عنها صلتها بالهوية الشخصية والوطنية. فأى ارث حضاري سيتترك العراقيون، يُعزّز به وتستذكر جمهوريتهم العتيّدة مآثره؟ وأي نفحات يسيرة تضاف الى إرث ما خلفته عصور آشور وسومر وبابل، نهلت منه حضارات وشعوب.. نيل العبد الحرية المدنية في الجمهورية الرومانية والعصر الإمبراطوري، ارتبط كما يبدو بطقوس تتميّز بالخلق والنبيل، فقط، غطاء الرأس كان رمز حريته الجديدة. قد يكون ذلك غريباً، لكنه بالمقارنة مع طقوس سلطة في دولة ظلت مخفية عن الوعي، تتحكم فيها أحزاب وكتل طائفية وأصحاب عمائم لا ي فقهون في السياسة والقيم الإنسانية او فلسفة مفاهيم الموروث واللباقة الأدبية، فإن المواطن الحر في بلاد الرافدين عبداً تتجاذبه عهود ما قبل التاريخ إلى الحد الذي تشل فيه معظم القيم!

"كم أصبحنا ضعفاء في وطننا . وما
أبشعنا حين نستسلم لمن سرق حقوقنا
وجعلنا نعيش على الفتات المترامي".

انطون شيخوف